«ظن» وأخواتها

انصِبْ بِفعْلِ القَلبِ جُزْأي ابتِدَا
أعْنِي: «رَأى، خَالَ، عَلِمتُ، وَجَدَا
ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدّ
حَجَا، دَرَى، وجَعَل» اللّذْ كـ: «اعتقِدْ»
وَ«هَبْ، تَعَلّمْ»، والتي كـَ«صَيّرا»
أيضاً بِهَا انصِبْ مُبتَداً وَخَبَرَا

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء؛ وهو: «ظَنّ وأخواتُها»، وينقسم إلى قسمين:

أحدهما: أفعال القلوب. والثاني: أفعال التحويل.

١- **فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:**

أحدهما: ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة: رَأى، وعَلِم، ووَجَد، ودَرَى، وَتَعَلّمْ[١].

والثاني منهم: ما يدل على الرّجحان، وذكر المصنّف منها ثمانية: خَالَ، وظَنَّ، وحسب، وزَعَم، وعَدَّ، وحَجَا، وجَعَلَ، وهَبْ[٢].

---

(١) أسقط منها الفعل (ألفى)، وبعض النحاة يجعلونها قسمين؛ أولهما: يفيد في الخبر يقيناً؛ وهو: وجد، وألفى، ودرى، وتعلّمْ بمعنى: اعلم، والثاني: تغلب عليه إفادة اليقين، وقد يكون للرجحان؛ وهو: رأى وعلم.

(٢) يجعلها النحاة قسمين: الأول: يفيد في الخبر رجحاناً؛ وهو: زعم وما بعده، والثاني: يأتي للرجحان أو لليقين، والغالب فيه الأول؛ وهو: خال، وحسب، وظن.

فمثال (رأى) قولُ الشاعر:

١١٨- رأَيْتُ اللهَ أكْبَر كلِّ شيء

مُحَاوَلَــةً، وَأكْثَــرَهُمْ جُنُــودا[1]

فاستعمل «رأى» فيه لليقين، وقد تستعمل (رأى) بمعنى: «ظَنّ»؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾[2]؛ أي: يظنونه.

ومثال «علم»: «علمتُ زَيْداً أخَاكَ»، وقول الشاعر:

١١٩- عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المعروفِ فانبَعَثَتْ

إليكَ بي واجِفاتُ الشَوْقِ والأمَلِ[3]

---

(١) البيت لخداش بن زهير بن ربيعة. **محاولة**: قدرة.

المعنى: إنني أعلم أن الله أعظم قدرة وأكثر جنداً وأوفر قوة من كل مخلوق.

الإعراب: **رأيت**: فعل وفاعل، **الله**: اسم الجلالة مفعول أول، أكبر: مفعول ثان، **كل**: مضاف إليه، **شيء**: مضاف إليه، **محاولة**: تمييز لـ(أكبر)، **وأكثرهم**: الواو: عاطفة، أكثر: معطوف على (أكبر)، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والميم للجمع، **جنوداً**: تمييز لـ(أكثر) منصوب.

الشاهد فيه: قوله: «رأيت الله أكبر»، فقد استعمل «رأى» اليقينية بمعنى: علم، ونصب بها مفعولين.

(٢) وبعدها قوله تعالى: ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ (المعارج ٦ و٧)، وقد جاءت (رأى) الأولى بمعنى: «ظن»، والثانية بمعنى: «علم»، وكل منهما نصب المفعولين، فإن كانت «رأى» بمعنى: أبصر، أو بمعنى: ذهب إلى الرأي الفلاني؛ تعدَّت إلى واحد؛ مثل: رأيت زيداً، ورأى الشافعي حلّ كذا ورأى أحمد خلاف ذلك.

(٣) لم ينسب البيت إلى قائل معيّن، **انبعثت بي**: انطلقت بي، واجفات الشوق: أسبابه ودواعيه.=

= **المعنى**: علمت عنك بذل العطاء وحب الخير، فانطلقت بي نحوك دواعي الشوق إليك والأمل فيك.

الإعراب: **علمتك**: فعل وفاعل ومفعول أول، **الباذل**: مفعول به ثانٍ، **المعروف**: مفعول به لاسم الفاعل منصوب، أو مجرور بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، **فانبعثت**: الفاء:

ومثال «وَجَدَ» قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[1] ومثال «دَرَى» قوله:

١٢٠- دُريتَ الوَفِيَّ العَهْدُ يا عُروَ فاغتَبِطْ

فَـإنَّ اغتباطـاً بالوَفَـاءِ حَميـدُ[2]

حرف عطف، انبعث: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، **إليك بي**: كل منهما جار ومجرور متعلق بـ(انبعث)، **واجفات**: فاعل مرفوع بالضمة، **الشوق**: مضاف إليه، **الأمل**: معطوف على (الشوق) بالواو، **وجملة** (علمتك الباذل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **وجملة** (فانبعثت واجفات...) معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: «علمتك الباذل المعروف»، فقد جاءت «علم» يقينية، ونصبت المفعولين، وقد تكون للظن وتنصب مفعولين أيضاً؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ (الممتحنة: ١٠) فإن كانت بمعنى: «عرف» تعدت لواحد؛ كقولنا: علمت المسألة؛ أي: عرفتها.

(١) (الأعراف: ١٠١)، والآية بكاملها: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ ﴿مِّنْ﴾: زائدة، ﴿عَهْدٍ﴾: مفعول به لـ﴿وَجَدْنَا﴾ الأولى مجرور لفظاً منصوب تقديراً، ﴿إِن﴾: مخففة من الثقيلة مهملة، ﴿وَجَدْنَآ﴾: فعل وفاعل، ﴿أَكْثَرَهُمْ﴾: أكثر: مفعول أول، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع، ﴿لَفَٰسِقِينَ﴾: اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثانٍ منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) لم ينسب البيت إلى قائل معين. **عرو**: ترخيم (عروة)، **اغتبط**: من الغبطة؛ وهي تمني ما للغير من الخير دون أن يزول عنه.

المعنى: لقد علم الناس أنك يا عروة وفيّ العهد، فلتغتبط على مكرمتك، فالغبطة بالوفاء والمكارم محمودة.

الإعراب: دريت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، وهي المفعول الأول، **الوفيّ**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، **العهد**: مجرور بالإضافة، أو فاعل مرفوع بـ(الوفيّ)، أو منصوب بـ(الوفيّ) على شبه المفعولية، **يا**: أداة نداء، **عرو**: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم الحرف

ومثال «تَعَلّمْ»[1] – وهي التي بمعنى: اعلمْ – قوله:

١٢١– تَعَلّـمْ شِـفْاءَ الـنّفْسِ قَهْـرَ

فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التحيُّلِ والمكْر[2]

الموجود أو المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء، **فاغتبط**: الفاء: حرف عطف، اغتبط: فعل أمر، والفاعل: أنت، **فإن**: الفاء: استئنافية للتعليل، **إن**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، اغتباطاً: اسم (إن)، **بالوفاء**: جار ومجرور متعلق بـ(اغتباطاً)، **حميد**: خبر (إن) مرفوع، **جملة (دريت الوفي)**: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **وجملة (اغتبط)**: معطوفة على السابقة لا محل لها، **وجملة (إن) مع معموليها**: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: «دريت الوفي»، فقد جاء الفعل «درى» دالاً على اليقين، ونصب مفعولين، ونصبُ «درى» لمفعولين بنفسها قليل، وأكثر ما تتعدى إلى مفعول واحد بحرف الجر الباء؛ مثل: دريتَ بزيد، فإذا دخلت عليه همزة النقل تعدّى لآخر بنفسه؛ كقوله تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾.

(1) فعل أمر ملازم لهذه الصيغة لا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ، ومعناه: اعلم.

(2) البيت لزياد بن سيّار.

المعنى: اعلم أن شفاء النفس منوط بهزيمة عدوها، فتلطف في تلمس الحيل، وبالغ في الخديعة والمكر حتى تبلغ من عدوك ما يشفي نفسك.

الإعراب: تعلم: فعل أمر بمعنى: اعلم، والفاعل: أنت، **شفاء**: مفعول أول، **النفس**: مضاف إليه، **قهر**: مفعول ثانٍ، **عدوّها**: عدو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، و(ها): في محل جرٍّ بالإضافة، **والجملة**: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **فبالغ**: الفاء: حرف عطف، بالغ: فعل أمر، والفاعل: أنت، **بلطف**: جار ومجرور متعلق بـ(بالغ)، **في التحيل**: جار ومجرور متعلق بـ(بالغ)، **والمكر**: معطوف على (التحيل) بالواو، **والجملة**: معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: «تعلم شفاء النفس قهر»، فقد نصب فعل «تعلم» –بمعنى: «اعلم»– مفعولين، والأكثر في استعمال هذا الفعل أن يقع على «أن» ومعموليها؛ مثل قول زهير بن أبي سلمى.

فقلت: تعلم أنَّ للصيدِ غِرةً وإلا تضيِّعها فإنك قاتله

وهذه مُثُل الأفعال الدالة على اليقين.

ومثال الدالة على الرجحان قولك: «خِلْتُ[1] زَيْداً أخَاكَ»، وقد تستعمل «خال» لليقين كقوله:

١٢٢- دَعَاني الغَوَاني عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي

لِيَ اسْمٌ فَلاَ أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ[2]

و«ظننتُ زيداً صاحِبَك»، وقد تستعمل لليقين؛ كقوله تعالى ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾[1]. و«حسبتُ زيداً صَاحِبَكَ»، وقد تستعمل لليقين؛ كقوله:

([1]) مضارعها «أخال»، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس: إخال.

([2]) البيت للنمر بن تولب العكلي، **الغواني**: جمع غانية، وهي المستغنية بجمالها عن الزينة.=

= **المعنى**: سمّاني الحسان الغانيات عمّاً لهن، ولكنت أعلم أن لي اسماً، أفلا أدعى به وهو الأول؟

الإعراب: **دعاني**: دعا: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعولٌ أول لـ(دعاني)، **والغواني**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، **عمهن**: عم: مفعول ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والنون: للنسوة، **وخلتني**: الواو: عاطفة، خلت: فعل وفاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعولٌ أول لـ(خال)، **لي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **اسم**: مبتدأ مؤخر مرفوع، **الجملة**: في محل نصبٍ مفعولٌ ثانٍ، **فلا**: الفاء: زائدة، لا: نافية، **أدعى**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره للتعذر، ونائب الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، **به**: جار وجرور متعلق بـ(أدعى)؛ **والجملة** في محل رفع صفة لـ(اسم)، **وهو**: الواو: حالية، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، **أول**: خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب على الحال من الضمير في (به).

الشاهد فيه: قوله: «خلتني لي اسم»، فقد استعملت (خال) لليقين، ونصبت المفعولين، ويلاحظ أن الفاعل والمفعول ضميران متصلان لمسمى واحد، وهذا خاص بأفعال القلوب.

١٢٣- حسبتُ التُّقَى والجودَ خيرَ
رَبَاحاً إذا مَا المرءُ أَصْبَحَ ثاقِلا[٢]

---

(١) قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (التوبة ١١٧ و١١٨)، **والشاهد في الآية:** استعمال ﴿ظَنُّوٓا۟﴾ بمعنى: اعتقدوا، و﴿أَلا﴾: (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، و﴿لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾: ﴿لَّا﴾النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر ﴿أَن﴾، و﴿أَن﴾ المخففة مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي «ظن» اليقينة.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري. **حسبت**: اعتقدت وأيقنت، **رباحاً**: ربحاً، **ثاقلاً**: ميتاً.

المعنى: أيقنت أن التقوى والكرم أوفر تجارة ربحاً إذا ما انقضى عهد الإنسان بالحياة.

الإعراب: **حسبت**: فعل وفاعل، التقى: مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، **والجود**: معطوف على (التقى) بالواو، **خير**: مفعول ثانٍ منصوب، **تجارة**: مضاف إليه مجرور، **رباحاً**: تمييز منصوب، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه ما قبله، **ما**: زائدة، **المرء**: اسم لـ(أصبح) محذوفة تفسرها المذكورة، **أصبح**: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وخبرها محذوف دلّ عليه خبر الأولى، **ثاقلاً**: خبر لـ(أصبح) المحذوفة، **وجملتها** في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، **وجملة (أصبح)**: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: «حسبت التقى... خير»، فقد استعمل (حسب) بمعنى: علم وأيقن، ونصب بها مفعولين.

ومثال «زعم» قوله:

١٢٤- فإن تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ

فَإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعدَكِ بالجَهْلِ[1]

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي. **أجهل**: من الجهل؛ وهو السبّ والسفه والخفه، وعكسه الحلم.

المعنى: إن كان يغلب على ظنك أنني كنت سباباً نزقاً يوم أقمت بينكم فقد تغير الحال اليوم، واستبدلت بذلك كله حلماً وسعة صدر وخلقاً كريماً.

الإعراب: فإن: الفاء: بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم، **تزعميني**: تزعمي: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول أول لـ(تزعمي) في محل نصب، **كنت**: كان الناقصة مع اسمها، **أجهل**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، **والجملة**: في محل نصب خبر (كان)، **وجملة (كان مع معموليها**: في محل نصب مفعول (تزعمي) الثاني، **فيكم**: في: حرف جر متعلق بـ(أجهل)، والكاف: في محل جر بـ(في)، والميم للجمع، **فإني**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء في محل نصب اسم (إن)، **شريت**: فعل وفاعل، **والجملة** في محل رفع خبر (إن)، و(إن) مع معموليها في محل جزم جواب الشرط، **الحلم**: مفعول به لـ(شريت)، **بعدك**: بعد: ظرف زمان متعلق بـ(شريت)، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة، **بالجهل**: جار وجرور متعلق بـ(شريت).

الشاهد فيه: قوله: «تزعميني كنت أجهل...»، فقد استعمل (زعم) بمعنى الرجحان، ونصب بها المفعولين، وفي البيت شاهد آخر؛ وهو تعدي (زعم) إلى مفعوليها بنفسها، والأكثر فيها أن تقع على «أَنْ» وصلتها؛ مخففة كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ﴾ (التغابن: ٧) أو مشددة كقول كثير:

وقد زعمتْ أني تغيرتُ بعدها ... وَمن ذا الذي يا عزُّ لا يتغير؟!

ومثال «عَدَّ» قولُه:

١٢٥- فَلاَ تَعْدُدِ المولى شريكَكَ في

ولكنّما المولىَ شريكُكَ في العُدْم[١]

ومثال «حَجا» قوله:

١٢٦- قد كُنْتُ أحجُو أبَا عَمْرٍو أخَا ثِقَةٍ

حتى ألمّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمّاتُ[٢]

---

(١) البيت للنعمان بن بشير الأنصاري. **المولى**: الصاحب والنصير. العُدْم: الفقر.

المعنى: لا تحسبَنَّ الصديق الحق من يخالطك أيام يُسرك، ولكنه الذي يلزمك ويشد أزرك حين الشدة والحاجة.

الإعراب: **لا**: ناهية جازمة، **تعدد**: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر دَفعاً لالتقاء الساكنين، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، **المولى**: مفعول أوّل منصوب بالفتحة المقدرة على آخره للتعذر، **شريكك**: شريك مفعول ثانٍ منصوب، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه في حل جر، **في**: حرف جر متعلق بـ(شريك)، **العدم**: اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، **ولكنما**: الواو: عاطفة، لكنما: كافة ومكفوفة، **المولى**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، **شريكك**: شريك: خبر المبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، **في العدم**: جار ومجرور متعلق بـ(شريك).

الشاهد فيه: قوله: «لا تعدد المولى شريكك» فقد استعمل مضارع «عدَّ» بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين.

(٢) اشتهرت نسبة البيت إلى تميم بن مقبل، **أحجو**: أظن وأرجح، **ملمات**: نوازل ومصائب، مفردها مُلِمَّة.=

= **المعنى**: كنت أحسب أبا عمرو أخاً في الشدائد يثق المرء بنجدته، حتى ألمت بنا الكارثة، فلم يكن أهلاً للثقة.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق، **كنت**: كان الناقصة مع اسمها، **أحجو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا، **أبا**: مفعول به أول منصوب بالألف؛ لأنه من

ومثال «جعل» قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[1]، وقَيَّد المصنّف «جعل» بكونها بمعنى: «اعتقد»؛ احترازاً من «جعل» التي بمعنى: «صيّر»؛ فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ومثال «هَبْ» قوله:

١٢٧- فقلت: أجِرْني أبَا مَالِكٍ

وإلا فَهَبْني امْرَأً هالِكا[2]

الأسماء الستة، **عمرو**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **أخا**: مفعول به ثانٍ منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، **ثقة**: مضاف إليه مجرور، (وروي البيت أيضاً: «أخاً ثقةً» بنصب الكلمتين منونتين، **فأخاً**: منصوب بالفتحة، **وثقة**: نعت)، **حتى**: حرف ابتداءء، **ألمت**: ألم: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، **بنا**: جار ومجرور متعلق بـ(ألمت)، **يوماً**: ظرف زمان متعلق بـ(ألمت)، **وجملة (أحجو أبا عمر أخا ثقة)**: في محل نصب خبر (كان)، **وجملة (كان) مع معموليها**: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **وجملة (ألمت بنا يوماً ملمات)**: في حكم الابتدائية (استئنافية) لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: «أحجو أبا عمر أخا ثقة»، فقد استعمل مضارع «حجا» بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين.

(1) (الزخرف ١٩) وتتمة الآية ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾، **والشاهد** مجيء «جعل» بمعنى الرجحان، ونصب المفعولين به؛ وهما: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، ﴿إِنَٰثًا﴾.

(2) البيت لعبد الله بن همام السلولي، ويروى: أبا خالد، **أجرني**: أغثني واحْمِني، **هبني**: ظنني.

المعنى: فقلت: احمني يا أبا مالك، ورُدّ عني ما أخافه، فإن لم تفعل فأنا هالك.

الإعراب: **قلت**: فعل وفاعل، **أجرني**: أجر: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعولٌ به، **أبا**: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة، منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، **مالك**: مضاف إليه، **والجملة** في محل نصب مقول

ونبّه المصنّف بقوله: «أعني رأى» على أنّ أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين؛ وهو «رأى» وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك؛ وهو قسمان:

- لازم نحو: «جَبُن زيد».
- ومتعدٍّ إلى واحد نحو: «كَرِهتُ زيداً».

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب، وهو أفعال القلوب.

٢- **وأمّا أفعال التحويل** – وهي المرادة بقوله: «والتي كصيّرا».. إلى آخره– فتتعدى أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعَدَّها بعضهم سبعة:

(أ) «صيّر» نحو: «صَيّرتُ الطينَ خَزَفاً».

(ب) و«جَعَلَ» نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[1].

(ج) و«وَهَبَ» كقولهم: «وَهَبَني اللهُ فِدَاكَ»؛ أي: صيّرني.

(د) و«تَّخِذَ» كقوله تعالى: ﴿لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[1] على قراءة.

القول، **وإلا**: الواو: حرف عطف، عن: حرف شرط جازم، لا: نافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: وإلا تجربي فهبني، **فهبني**: الفاء: رابطة للجواب، هب: فعل أمر، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعولٌ أو لـ(هب)، **أمرأ**: مفعول به ثان، **هالكاً**: صفة لـ(امرأ) منصوبة، **وجملة (هبني)**: في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله: «هبني امرأً»، فقد استعمل «هب» بمعنى الرجحان، ونصب به المفعولين، وهو بهذا المعنى فعل جامد ملازم لصيغة الأمر، فإن جاء بمعنى: أعطى ومنح؛ فهو متصرف وليس جامداً.

(1) (الفرقان ٢٣)، والشاهد في الآية مجيء «جعل» بمعنى: «صيّر»، ونصبه للمفعول؛ وهما: الهاء و﴿هَبَآءً﴾.

(هـ) و«اتّخذ» كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[٢].

(و) و«ترك» كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ﴾[٣]، وقول الشاعر:

١٢٨- وربَّيْتُـهُ حَتّـى إذَا مـا تَرَكْتُـهُ

أَخَا القومِ واستَغْنَى عن المسحِ شَارِبُهْ[٤]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾ (الكهف ٧٨).

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ (النساء ١٢٥).

(٣) (الكهف ٩٩) وتتمة الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا﴾ والشاهد: نصب المفعولين بـ﴿تَرَكۡنَا﴾ التي بمعنى: صيّرنا، الأول: بعضهم، والثاني: جملة ﴿يَمُوجُ﴾ مع فاعلها المستتر.

(٤) البيت لفرعان بن الأعرف من بني مرة من أبياتٍ يقولها في ابنه منازل الذي عقَّه. **استغنى عن المسح شاربه:** كناية عن اعتماده على نفسه واستغنائه عن المساعدة، وبعد هذا البيت قوله:

تَغَمّـطَ حقـي ظالمـاً ولـوى يـدي لـوى يَـدَه الله الـذي هـو غالبـهُ

المعنى: تعهدت ولدي بالتربية حتى إذا ما شبَّ ولحق بالرجال، واستغنى عن عوني ورعايتي؛ تنكر لي، وجحد حقي، ولوى يدي.

الإعراب: ربيته: فعل وفاعل ومفعول به، **حتى:** حرف ابتداء، **إذا:** ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بالجواب (تغمط) في البيت الثاني، **ما:** زائدة، **تركته:** فعل وفاعل ومفعول به أوّل، **أخا:** مفعول به ثان منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، **القوم:** مضاف إليه، **والجملة** في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، **واستغنى:** الواو: عاطفة، استغنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، **عن المسح:** جار ومجرور متعلق بـ(استغنى)، **شاربه:** شارب:

(ز) و«رَدَّ» كقوله:

١٢٩- رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَربٍ

بِمِقْـــدَارٍ سَـــمَدنَ لـــه ســـمُودا

فَـرَدَّ شـعورَهُنَّ السُّـودَ بِيضـاً ورَدَّ وجـوهَهُنَّ البـيضَ سُـودَا[1]

✦ ✦ ✦

أحكام هذه الأفعال:

وَخُـــصَّ بـــالتّعْلِيقِ وَالإلغَـــاء مَـــا

فاعل مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، **والجملة**: معطوفة على جملة (تركته) في محل جر، وجواب الشرط جملة (تغمط حقي) في البيت الثاني.

الشاهد فيه: قوله: «تركته أخا القوم»، فقد استعمل «ترك» بمعنى: (صيّر) ونصب به مفعولين.

(١) البيتان لعبد الله بن الزَّبير؛ بفتح الزاي وكسر الباء، ونسبا لغيره. **الحدثان**: نواب الدهر، وهي بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحهما، **سمدن**: حزنّ، **رَدَّ**: صيّر.

المعنى: رمى الدهر هؤلاء النسوة بمقدار من النوائب ملأت نفوسهن بالحزن، فابيضَّ شعرهن الأسود من الهول، واسود وجههن الأبيض من اللطم والحزن.

الإعراب: رمى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، **الحدثانُ**: فاعل مرفوع بالضمة، **نسوة**: مفعول به منصوب، **آل**: مضاف إليه، **حرب**: مضاف إليه، **بمقدار**: جار ومجرور متعلق بـ(رمى)، **والجملة**: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **سمدن**: سمد: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، **والجملة**: في محل جرٍّ صفة لـ(لمقدار)، **له**: جار ومجرور متعلق بـ(سمدن)، **سموداً**: مفعول مطلق. **فرد**: الفاء: حرف عطف، رد: فعل ماض، وفاعله: هو، يعود إلى (الحدثان)، **شعورهن**: شعور: مفعول به أول، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر، والنون: علامة النسوة، **السود**: صفة، **بيضاً**: مفعول به ثان، **والجملة** معطوفة على جملة (رمى الحدثان) الابتدائية لا محل لها من الإعراب، وإعراب الشطر الثاني كالأول تماماً.

الشاهد فيه: البيت الثاني، فقد استعمل (ردّ) بمعنى: صير، ونصب به مفعولين في المصراعين.

مِنْ قَبْل: «هَبْ»، والأَمْرَ «هَبْ» قَدْ أُلْزِمَا[1]

كَـذا «تعلّـمْ» ولِغَيْـرِ المـاضِ مِـنْ

سِـوَاهُمَا اجعَـلْ كُـلَّ مَـا لَـهُ زُكِـنْ[2]

تقدّم أنّ هذه الأفعال قسمان:

أحدهما: أفعال القلوب.

والثاني: أفعال التحويل.

فأما أفعالُ القلوب فتنقسم إلى: متصرفة وغير متصرفة، فالمتصرفة ما عدا: «هَبْ وتَعَلّمْ»، فيستعمل منها الماضي؛ نحو: «ظننت زيداً قائماً»، وغير الماضي: وهو المضارع؛ نحو: «أَظُنُّ زيداً قائماً»، والأمر؛ نحو: «ظُنَّ زيداً قائماً»[3]، واسم الفاعل؛ نحو: «أنا ظانٌّ زيداً قائماً»، واسم المفعول؛ نحو: «زَيْدٌ مظنونٌ أبوه قائماً»، فـ«أبوه»: هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و«قائماً»: المفعول الثاني، والمصدر؛ نحو: «عجبت من ظَنّكَ زيداً قائماً»[4]، ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي.

---

(1) **خُصَّ**: فعل ماض مبني للمجهول، **ما**: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل، (**أو**: خصَّ: فعل أمر، والفاعل: أنت، ما: مفعول به)، **من قبل**: جار ومجرور متعلق= =بصلة الموصول، والتقدير: ما ذكر من قبل هب، **الأمر**: مفعول ثان مقدم لـ(ألزم)، **هب** (قصد لفظه): مبتدأ، **قد**: حرف تحقيق، **ألزم**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: هو، وهو المفعول الأول، **والجملة**: في محل رفع خبر المبتدأ (هب).

(2) **كذا**: الكاف حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم، **ذا**: اسم إشارة في محل جر، **تعلم** (قصد لفظه): مبتدأ مؤخر، والمعنى: (تعلم) لزم الأمر كذلك.

(3) ظنّ: فعل أمر مبنيّ على السكون، وحرّك بالفتح للخفة، والفاعل: أنت، يداً: مفعول أول، قائماً: مفعول ثان.

(4) ظنك: الكاف: في محل جرٍّ بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله، زيداً قائماً: مفعولان للمصدر.

وغير المتصرّفة اثنان؛ هما: «هَبْ، وتعلّمْ» بمعنى: اعلمْ، فلا يستعمل منها إلا صيغة الأمر؛ كقوله:

تَعلّمْ شِفَاءَ النفسِ قَهْرَ عَدُوِّها

فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحيُّلِ والمَكْرِ[1]

وقوله:

فقلت: أَجِرْني أبا مَالِكٍ وإلا فَهَبْني امرأً هالكا[2]

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء[3]:

فالتعليق: هو ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع[4]؛ نحو: «ظننت لَزيد قائم»، فقولك: «لَزيد قائم» لم تعمل فيه «ظننتُ» لفظاً؛ لأجل المانع لها من ذلك؛ وهو اللام، لكنه في موضع نصب؛ بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت؛ نحو: «ظننت لَزيدٌ قائم وعمراً منطلقاً»، فهي عاملة في «لَزيد قائم» في المعنى دون اللفظ.

والإلغاء: هو ترك العمل لفظاً ومعنىً لا لمانع[5]؛ نحو: «زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائم»، فليس لـ«ظننت» عملٌ في «زيد قائم»، لا في المعنى ولا في اللفظ.

---

(1) مرّ الشاهد برقم (١٢١).

(2) مرّ مشروحاً برقم (١٢٧).

(3) التعليق قد يقع في غير هذه الأفعال، وإنما تختص الأفعال القلبية بوقوع الإلغاء والتعليق فيها معاً دون غيرها من الأفعال.

(4) المانع: هو مجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل؛ كلام الابتداء أو الاستفهام مما سيفصله الشارح.

(5) لا لمانع لفظي كالتعليق بل المانع هنا معنوي؛ وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخّره.

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي؛ نحو: «أَظُنُّ لَزَيْدٌ قائِمٌ»، و«زَيْدٌ أظنّ قائِمٌ» وأخواتها.

وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل؛ نحو: «صيّر» وأخواتها.

✦ ✦ ✦

وَجَــوِّزِ الإلغــاء، لاَ فــي الابتِــدَا

وَانـوِ ضَـميرَ الشـأنِ، أو لامَ ابتِـدَا[1]

فــي مُــوهِمٍ إلغَــاءَ مــا تَقَــدَّما

وَالتَـزِمِ التّعْلِيـقَ قَبْـلَ نَفْـي «مَـا»[2]

و«إنْ» و«لاَ» «لامُ» ابتداء أو قَسَمْ

كــذا والاسْــتِفْهَامُ ذَا لَــهُ انْحَــتَمْ[3]

يجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرّفة إذا وقعت في غير الابتداء؛ كما إذا وقعت وسطاً؛ نحو: «زَيْدٌ ظننتُ قائم»[4]، أو آخراً نحو: «زَيْدٌ قائم ظننتُ»[1]، وإذا

---

(1) **جوز**: فعل أمر، وفاعله: أنت، **الإلغاء**: مفعول به، **لا**: حرف عطف يعطف ما بعده على مقدر قبله، والتقدير: جوز الإلغاء في التوسط أو في التأخر لا في الابتداء...، **انو**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **ضمير**: مفعول به، **لام**: معطوفة على المفعول بـ(أو).

(2) **في موهم**: جار ومجرور متعلق بـ(انو) في البيت السابق، **إلغاء**: مفعول به لـ(موهم)، **ما**: اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله.

(3) «**إن، ولا**»: معطوفتان على «ما» في البيت السابق، **لام**: مبتدأ، **قسم**: معطوف على «لام» بـ(أو)، **كذا**: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ، **الاستفهام**: مبتدأ أول، **ذات**: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ثان، **وجملة** (**انحتم**) مع الفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، **وجملته**: في محل رفع خبر للمبتدأ الأوّل.

(4) جملة (ظننت) معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.

توسّطت فقيل: الإعمالُ والإلغاء سِيّان، وقيل: الإعمالُ أحسنُ من الإلغاء، وإن تأخّرت فالإلغاء أحسن، وإن تقدمت امتنع الإلغاء عند البصريين[٢]، فلا تقول: «ظننت زيدٌ قائمٌ»، بل يجب الإعمال، فتقول: «ظننت زيداً قائماً»، فإن جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءَها متقدمةً أُوِّلَ على إضمار ضمير الشأن؛ كقوله:

١٣٠- أَرْجُو وآمُلُ أن تدنُو مَوَدَّتُها

وَمَا إخالُ لَدَينا مِنْكِ تَنْوِيلُ[٣]

---

(١) جملة (ظننت): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٢) لأنها وقعت قبل معمولها، فقد جاءت في أعلى مراتبها وأقوى صورها، فجب إعمالها.

(٣) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى، **تنويل**: عطاء.

المعنى: إني أرجو مودتها وآمل في قربها وما أحسب أنها ستخصّني ببرٍ أو صلة.

الإعراب: أرجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، **وآمل**: الواو: عاطفة، آمُلُ: فعل مضارع، والفاعل: أنا، **والجملة** معطوفة على الابتدائية السابقة لا محل لها من الإعراب، **أن**: حرف مصدري ونصب، **تدنو**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وسكن لضرورة الوزن، **مودتها**: مودة: فاعل مرفوع بالضمة، و(ها): في محل جرٍّ بالإضافة، **و(أن) وصلتها** في تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به يتنازعه العاملان (أرجو وآمل)، فيعطى لأحدهما ويقدر للثاني نظيره، **وما**: الواو: حرف عطف، ما: النافية،= =**إخال**: فعل مضارع، والفعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا، ومفعوله الأول ضمير الشأن المحذوف (إخاله)، **لدينا**: لدى: ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، و(نا): مضاف إليه في محل جر، **منك**: من: حرف جر متعلق بحال محذوفة من (تنويل)، والكاف: ضمير متصل في محل جر بـ(من)، **تنويل**: مبتدأ مؤخر مرفوع، **وجملة** المبتدأ والخبر: في محل نصب مفعول ثانٍ لـ(إخال).

الشاهد فيه: قوله: «وما إخال لدينا منك تنويل»، فقد احتج الكوفيون به على جواز إلغاء الفعل القلبي وهو متقدم، وأعربوا ما بعده مبتدأ وخبراً، ورده البصريون بردود كثيرة؛ أبرزها:

١- أنه عامل، لا ملغى، على الوجه الذي أعربناه.

فالتقدير: «وما إخاله لدينا منك تنويل»، فالهاء: ضمير الشأن، وهي المفعول الأول، و«لدينا منك تنويل»: جملة في موضع المفعول الثاني، وحينئذٍ فلا إلغاء.

أو على تقدير لام الابتداء؛ كقوله:

١٣١- كَذَاك أُدِّبتُ حتى صارَ مِنْ خُلُقِي

أَنّي وَجَدتُ مِلاَكُ الشَيْمةِ الأدبُ[1]

٢- أنه معلق عن العمل بتقدير لام ابتداء مقدرة لـ(لدينا منك تنويل)، ثم حذفت وبقي التعليق، وجملة المبتدأ والخبر سدت مسدّ المفعولين.

٣- أنه ملغى؛ لتوسطه بتقدم «ما» عليه، فالتوسط بين المعمولين أقوى في الإلغاء، غير أن التوسط في الكلام مقتضٍ أيضاً.

(١) نسب البيت في الحماسة لرجل من بني فزارة، وقبله قوله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه، والسوءة اللقب=

= **كذاك**: أدبت أدباً كذاك الأدب، **ملاك الشيء**: قوامه، **الشيمة**: الخلق.

المعنى: أدبت على هذا النهج القويم حتى بتُّ أعتقد أن أساس الخلق وقوام الفضائل هو الأدب.

الإعراب: **كذاك**: الكاف حرف جر، ذا: اسم إشارة في محل جر بالكاف، متعلق بنعت محذوف لمفعول مطلق من الفعل (أدبت)، والتقدير: أدبت أدباً كذاك الأدب، والكاف: للخطاب، **أدبت**: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **حتى**: حرف ابتداء، **صار**: فعل ماض ناقص، **من خُلقي**: من: حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(صار)، خلق: مجرور بـ(من) بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، **أني**: أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها، **وجدت**: فعل وفاعل، **والجملة**: في محل رفع خبر (أن)، **و(أن) مع معموليها** في تأويل مصدر مرفوع اسم (صار)، والتقدير: صار وجداني... من خلقي، وفي (وجدت) ضمير شأن محذوف هو المفعول الأول، **ملاك**: مبتدأ، **الشيمة**: مضاف إليه، **الأدب**: خبر المبتدأ، **والجملة** في محل نصب مفعول ثان لـ(وجدت).

التقدير: «أني وجدتُ لَملاكُ الشيمة الأدبُ»، فهو من باب التعليق، وليس من باب الإلغاء في شيء.

وذهب الكوفيّون -وتبعهم أبو بكر الزبيديّ وغيره- إلى جواز إلغاء المتقدم، فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين.

وإنما قال المصنف: «وجَوِّز الإلغاء» لينبّه على أنّ الإلغاء ليس بلازم، بل هو جائز، فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم، وهذا بخلاف التعليق،

الشاهد فيه: قوله: «وجدت ملاك الشيمة الأدب»، وقد قيل فيه من البصريين والكوفيين ما قيل في البيت السابق، فارجع إليه.

فإنه لازم؛ ولهذا قال: «والتزم التعليق»[1].

فَيَجِبُ التعليق إذا وقع بعد الفعل:

- «ما» النافية نحو: «ظننت ما زيدٌ قائِمٌ»[2].

- أو «إنْ» النافية نحو: «عَلمتُ إنْ زيدٌ قائِمٌ»، ومثَّلوا له بقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[3]، وقال بعضهم: ليس هذا من باب التعليق في شيء؛ لأن شرط التعليق أنه إذا حُذِفَ المعلِّق تسلَّط العاملُ على ما بعده فينصب مفعولين؛ نحو: «ظننت ما زَيْدٌ قَائِمٌ»، فلو حذفت «ما» لقلت: «ظننت زيداً قائماً»، والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك؛ لأنك لو حذفت المعلِّق وهو ﴿إن﴾ لم يتسلّط ﴿تَظُنُّونَ﴾ على ﴿لَّبِثْتُمْ﴾؛ إذ لا يقال: «وتظنون لبثتم»، هكذا زعم هذا القائل، ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره، وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك.

---

(1) من الفروق أيضاً: أن العامل الملغى يقع متوسطاً أو متأخراً، والمعلَّق لا يقع إلا متقدماً، وأن الملغى لا عمل له، لا في اللفظ ولا في المحل، والمعلَّق يعمل في المحل دون اللفظ، ويجوز العطف على محله بالنصب، وأن الملغى لا يحتاج إلى فاصل بينه وبين معموله، أما المعلق فلا بد له من فاصل هو الذي يعلقه عن العمل في اللفظ، وأن الإلغاء يصيب المفعولين معاً، أما التعليق فقد يكون عن واحد منهما فقط؛ مثل: علمت زيداً مَن أخوه.

(2) اعتبرت «ما» و«لا» و«إن» النافيات معلِّقة عن العمل، سواء أكانت عاملة أم مهملة، والجملة الداخلة عليها في محل نصب سدّت مسدّ المفعولين.

(3) (الإسراء ٥٢)، والآية كاملة: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ﴿إِن﴾: نافية، لبث: فعل ماض، والتاء: فاعل، والميم: للجمع، ﴿إِلَّا﴾: أداة حصر، ﴿قَلِيلًا﴾ مفعول مطلق ناب عن المصدر؛ (أي: لبثاً قليلاً)، والجملة في محل نصب سدّت مسدّ مفعولين (ظنّ) المعلق عن العمل بـ(إن) النافية.

– وكذلك يُعَلَّق الفعلُ إذا وقع بعده «لا» النافية؛ نحو: «ظننت لا زَيْدٌ قائِمٌ ولا عمرو».

– أو «لام الابتداء» نحو: «ظننتُ لَزَيْدٌ قائمٌ».

– أو «لام القَسَم» نحو: «علمتُ لَيَقومَنَّ زَيْدٌ»، ولم يَعدّها أحد من النحويين من المعلِّقات[1].

– أو «الاستفهام»، وله صور ثلاث:

الأولى: أن يكون أحدُ المفعولين اسم استفهام؛ نحو: «علمت أَيُّهم أبوك؟»[2].

الثانية: أن يكون مضافاً إلى اسم استفهام؛ نحو: «عَلمتُ غلامُ أيِّهمْ أبوك؟».

الثالثة: أن تدخل عليه همزة الاستفهام؛ نحو: «علمت أَزَيْدٌ عندك أَم عمرو؟، وعلمت هل زَيْدٌ قائِمٌ أو عمروٌ؟».

معاني هذه الأفعال:

لِعِلْــم عِرْفــانٍ وَظَــنٍّ تُهَمَــةْ تَعْدِيَــةٌ لِواحِــدٍ مُلْتَزَمَــةْ[3]

---

(1) بل عدّها ابن مالك وابن هشام وغيرهم من المعلِّقات، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، يقومَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون: حرف لا محل لها من الإعراب، زيد: فاعل، والقسم المقدر مع جوابه في محل نصب سدّ مسدّ المفعولين. وجعل سيبويه «علم» بمعنى القسم، فهي ليست من أفعال القلوب، ولا توصف بإلغاء أو تعليق، وما بعدها جواب للقسم؛ أي: جواب لها دون حاجة للتقدير، ولم يعتبر لام القسم من المعلِّقات.

(2) أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع، أبوك: خبر، (ويجوز العكس أيضاً)، والجملة سدت مسدّ المفعولين في محل نصب؛ لأن الفعل (علم) عُلِّق بالاستفهام الذي له الصدر.

(3) **لعلم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (تعدية)، **ملتزمة**: نعت للمبتدأ (تعدية).

إذا كانت «علم» بمعنى «عرف» تعدَّت إلى مفعول واحد؛ كقولك: «علمت زيداً»؛ أي: عرفتهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾[1].

وكذلك إذا كانت «ظَنَّ» بمعنى «اتّهم» تعدت إلى مفعول واحد؛ كقولك: «ظننت زيداً»؛ أي: اتهمتُه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِظَنِينٖ﴾[2]؛ أي: بمتهم.

✦ ✦ ✦

وَلِـ: «رَأَى» الرُّؤْيَا انـمِ مـا: «لعَلِمَـا»
طَالـبَ مَفْعُـولَيْنِ مِـنْ قَبْـلُ انْتَمَـى[3]

إذا كانت رأى «حُلُميّة» -أي: للرؤيا في المنام- تعدت إلى المفعولين؛ كما تتعدى إليهما «عَلم» المذكورة من قبل، وإلى هذا أشار بقوله: «ولرأى الرؤيا انم»؛ أي: أنسب لـ«رأى» التي مصدرها (الرؤيا) ما نُسب لـ«عَلِمَ» المتعدية إلى اثنين، فعبّر عن الحلمية بما ذكر؛ لأن «الرؤيا» وإن كانت تقع مقدراً لغير «رأى» الحلمية؛ فالمشهور كونها مصدراً لها.

---

(1) تمام الآية: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ (النحل ٧٨)، والشاهد في الآية: مجيء ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ بمعنى: (تعرفون)، وتعديه إلى مفعول واحد؛ وهو ﴿شَيۡـٔٗا﴾.

(2) سورة (التكوير ٢٤)، والقراءة المشهورة: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾.

(3) **لرأى** (قصد اللفظ): جار ومجرور متعلق بالفعل (انم)، **الرؤيا**: مضاف إليه، **انم**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت، **ما**: مفعول به في محل نصب، **وجملة (انتمى)**: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **لعلما**: جار ومجرور متعلق بـ(انتمى)، **طالب**: حال من (علم)، **قبلُ**: ظرف مبني على الضم= =في محل جرٍّ بـ(من)، متعلق بـ(انتمى)، **والمعنى**: أعط لـ(رأى) الحلمية ما أعطي لـ(علم) الناصبة لمفعولين.

ومثال استعمال «رأى» الحلمية متعدية إلى اثنين: قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾[1]، فالياء: مفعول أوَّل، و﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾: جملة في موضع المفعول الثاني، وكذلك قوله:

١٣٢- أبو حَنَشٍ يُؤرِّقُني وَطَلْقٌ
وَعَمّارٌ، وَآوِنَةً أُثَالا
أَرَاهُم رِفقتي حتّى إذا ما تَجَافى الليلُ وانخزَلَ انخزَالاَ
إذَا أَنَا كالذي يَجْري لِوِرْدٍ إلى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلاَلاَ[2]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (يوسف ٣٦).

وقد أشار الشارح إلى الشاهد، ومثله قوله تعالى في تمام الآية: ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ ...﴾.

(٢) الأبيات لعمرو بن أحمر الباهليّ، يذكر فيها جماعة من قومه فارقوه ولحقوا بالشام، فصار يراهم في منامه. **أبو حنش** وما بعده: أسماء، **رفقتي**: الرفقة: الجماعة ينزلون ويرتحلون جملة، **تجافى وانخزل**: زال وذهب، **الورد**: المنهل يُستقى منه، **آل**: سراب، **بلالاً**: ما يبلُّ به الحلق، وأراد به الماء.

= **المعنى**: لقد سهّدني هؤلاء الأصحاب، فإنني إذا ما نمتُ رأيتهم صحبتي، حتى إذا انحسر الليل لم أجد حولي أحداً، وإذا أنا كالذي يجري لمنهل يطفئ ظمأه منه، فلا يجد إلا السراب.

الإعراب: **أبو**: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، **حنش**: مضاف إليه، **يؤرقني**: يؤرق: فعل مضارع، والفاعل: هو، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعولٌ به، **والجملة**: في محل رفع خبر المبتدأ، **طلق وعمار وأثالا** (ترخيم أثالة في غير النداء للضرورة): معطوف على المبتدأ، وتقدر لها أخبار نظيرة خبره، **آونة**: ظرف زمان منصوب متعلق بخبر (أثالا).

أراهم: أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل: أنا، والهاء: مفعول أول، والميم: للجمع، **رفقتي**: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، **حتى**: حرف ابتداء، **إذا**: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط في البيت، **ما**: زائدة، **تجافى**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر،

فالهاء والميم في «أراهم» المفعول الأوّل، و«رفقتي»: هو المفعول الثاني..

حذف المعمول:

ولا تُجِــزْ هُنــا بِــلاَ دَليــلِ سُــقُوطَ مَفْعُــولَيْنِ أو مَفْعُــولِ

لا يجوز في هذا الباب سقوطُ المفعولين ولا سقوط أحدهما إلا إذا دلَّ دليل على ذلك[1]. فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: «هل ظننتَ زيداً قائماً»؟ فتقول: «ظننتُ» التقدير: «ظننتُ زيداً قائماً»، فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلها عليهما، ومنه قوله:

١٣٣- بــأَيِّ كِتَــابٍ أمْ بأيّــةِ سُــنّةٍ

تَــرَى حُــبَّهم عَــاراً عَلــيَّ وَتَحْسَــبُ[2]

الليل: فاعل مرفوع، **وانخزل**: الواو: حرف عطف: انخزل: فعل ماض، والفاعل: هو، **انخزالا**: مفعول مطلق.

إذا: فجائية واقعة في جواب الشرط (إذا) الأولى، **أنا**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، **كالذي**: الكاف: حر جرف متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، الذي: اسم موصول في محل جرٍّ بالكاف، **يجري**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل: هو، **لورد**: جار ومجرور متعلق بـ(يجري)، **إلى آل**: جار ومجرور متعلق بـ(يجري)، **فلم**: الفاء: عاطفة، لم: حرف جازم، **يدرك**: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، والفاعل: هو، **بلالا**: مفعول به منصوب.

جملة (أراهم رفقتي): استئنافية لا محل لها من الإعراب، **جملة (تجافى الليل)**: في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، **جملة (وانخزل انخزالا)**: معطوفة على السابقة في محل جر، **جملة (إذا أنا كالذي...)**: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، **جملة (يجري لورد)**: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **جملة (لم يدرك بلالا)**: معطوفة على الصلة لا محل لها.=

= **الشاهد فيها**: قوله: «أراهم رفقتي»، فقد أعمل «رأى» الحلمية عمل (رأى) العلمية، فنصب بها مفعولين، على ما ينافي الإعراب.

(1) سقوط المفعولين لدليل يسميه النحاة: اختصاراً، وسقوطهما لغير دليل يسمى: اقتصاراً.

(2) البيت للكميل بن زيد الأسدي من هاشمية له يمدح فيها آل البيت.

المعنى: يا من يعيب عليَّ حبي لآل البيت، بأيّ كتاب تأخذ أم على أية سنّة تعتمد في ذلك؟

أي: «وتحسب حبّهم عاراً عليَّ»، فحذف المفعولين؛ وهما: «حبّهم» و«عاراً عليَّ»؛ لدلالة ما قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: «هل ظننت أحداً قائماً؟»، فتقول: «ظننت زيداً»؛ أي: «ظننتُ زيداً قائماً»، فتحذف الثاني للدلالة عليه، ومنه قوله:

١٣٤- ولقد نزلتِ فَلاَ تظنّي غيرَه

منّي بِمنزلَة المُحَبِّ المُكرَمِ[1]

الإعراب: بأي: الباء: حرف جر متعلق بـ(ترى)، **أي**: اسم استفهام مجرور بالباء، **كتاب**: مضاف إليه، **أم**: حرف عطف، **بأية سنة**: جار ومجرور ومضاف إليه، متعلق بـ(ترى): **ترى**: فعل مضارع، والفاعل: أنت، **حبهم**: حب: مفعول أول، والهاء: في محلٍّ بالإضافة، والميم للجمع، **عاراً**: مفعول ثان لـ(ترى)، **عليّ**: على: حرف جر متعلق بـ(عاراً)، والياء: في محل جرٍّ بـ(على)، **وتحسب**: الواو: حرف عطف، تحسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والمفعولان محذوفان بدليل مفعولي (ترى)؛ والتقدير: وتحسب حبهم عاراً عليَّ.

الشاهد فيه: قوله: «وتحسب»، فقد حذف المفعولين اختصاراً؛ أي: لدليل.

(1) البيت لعنترة بن شداد العبسي. **المُحَبّ**: اسم مفعول من أحبّ.

المعنى: لقد نزلت من قلبي يا عبلة منزلة الحبيب المكرم، فلا تظُنِّي غير ذلك واقعاً.

الإعراب: ولقد: الواو: بحسب ما قبلها، اللام: واقعة في جواب القسم المقدر، قد: حرف تحقيق، **نزلت**: فعل وفاعل، **والجملة**: جواب القسم لا محل لها من الإعراب، **فلا**: الفاء حرف عطف دال على السببية، لا: ناهية، **تظني**: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل، **غيره**: غير: مفعول به أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والمفعول الثاني محذوف اختصاراً، تقديره: واقعاً، **والجملة**: معطوفة على جملة (نزلت) لا محل لها من الإعراب، **مني**: من: حرف جر متعلق بـ(نزلت)، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل جر بـ(من)، **بمنزلة**: جار ومجرور متعلق بـ(نزلت)، **المحب**: مضاف إليه، **المكرم**: نعت.

أي: «فلا تظني غيره واقعاً»، فـ«غيره»: هو المفعول الأوّل، و«واقعاً» هو المفعول الثاني، وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين.

فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما، فلا تقول: «ظننت»، ولا «ظننت زيداً»، ولا «ظننت قائماً»؛ تريد: «ظننتُ زيداً قائماً».

✦ ✦ ✦

استعمال «القول» بمعنى «الظن»:

وكـ: «تَظُنُّ» اجعَلْ «تَقُولُ» إنْ وَلي
مُسْـتَفْهَماً بِـهِ وَلَـمْ يَنْفَصِـلِ
بِغَيْـرِ ظَـرفٍ، أو كَظَـرْفٍ، أو عَمَـلْ
وإنْ بِـبعضِ ذِي فَصَـلْتَ يُحْتَمَـل

القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى؛ نحو: «قال زيدٌ: عمروٌ منطلقٌ»، و: «تقول: زَيْدٌ منطلقٌ»، لكن الجملة بعده في موضع نصبٍ على المفعولية[1].

ويجوز إجراؤه مُجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما «ظَنَّ»، **والمشهور أن للعرب في ذلك مذهبين:**

١- أحدهما: -وهو مذهب عامة العرب- أنه لا يُجرَى القول مُجرى الظن إلا بشروط -ذكرها المصنف- أربعة، وهي التي ذكرها عامة النحويين:

الأول: أن يكون الفعل مضارعاً.

الشاهد فيه: قوله: «فلا تظني غيره»، فقد حذف المفعول الثاني اختصاراً، وهو جائز في رأي جمهور النحويين.

(١) أي على أنها في محل نصب مفعول به للقول؛ أي: مقول القول.

الثاني: أن يكون للمخاطب، وإليهما أشار بقوله: «اجعل تقول»، فإن «تقول» مضارع، وهو للمُخَاطَب.

الشرط الثالث: أن يكون مسبوقاً باستفهام، وإليه أشار بقوله: «إنْ وَلِي مُسْتَفْهَماً به».

الشرط الرابع: ألا يفصل بينهما -أي: بين الاستفهام والفعل- بغير ظرف، ولا مجرور، ولا معمول الفعل، فإن فصل بأحدها لم يَضُرَّ، وهذا هو المراد بقوله: «ولم ينفصل بغير ظرف... إلى آخره».

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط[1] قولك: «أتقولُ عمراً منطلقاً؟»، فـ«عمراً»: مفعول أوّل، و«منطلقاً»: مفعول ثان، ومنه قوله:

١٣٥- متى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِما

يَحْمِلْنَ أُمَّ قاسِمٍ وَقَاسِمَا[2]

---

(١) زاد بعض النحاة شرطاً خامساً؛ هو ألا يتعدى الفعل باللام؛ كقولنا: «أتقول لزيد: عمرو منطلق لأن «ظن» لا يتعدى باللام، فلا يحمل عليه.

(٢) البيت لهدبة بن خشرم العذري، **القُلُص**: (بضمتين ولام مخففة): جمع قَلوص؛ وهي الفتية من الإبل، **الرواسم**: جمع راسمة، من الرسيم؛ وهو ضرب من سير الإبل الشديد.

المعنى: متى تظن هذه الإبل الفتيَّات السريعات يحملن إليَّ من أحب؟

الإعراب: متى: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بـ(تقول)، **تقول**: فعل مضارع بمعنى: تظن، والفاعل: أنت، **القلص**: مفعول به أول لـ(تقول)، **الرواسما**: نعت لـ(القلص) منصوب، **يحملن**: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون: في محل رفع فاعل، **والجملة**: في محل نصب مفعول ثان لـ(تقول)، **أُمَّ**: مفعول به، **قاسم**: مضاف إليه، **قاسماً**: معطوف على «أم» بالواو.

الشاهد فيه: قوله: «متى تقول القلص يحملن»، فقد استعمل «تقول» بمعنى: «تظن»، ونصب بها مفعولين؛ لاستيفائها الشروط، وللبيت رواية أخرى هي: «متى تظن...»، ولا شاهد فيها.

فلو كان الفعل غير مضارع نحو: «قال زيد: عمرٌو منطَلِقٌ» لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء، وكذا إن كان مضارعاً بغير «تاء»[1]؛ نحو: «يقولُ زَيْدٌ: عمرو منطلقٌ»، أو لم يكن مسبوقاً باستفهام؛ نحو: «أنْتَ تقولُ: عمرو مُنْطَلِقٌ»، أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا معمول له؛ نحو: «أأنت تقول: زَيْدٌ مُنْطَلَقٌ»[2]، فإن فصل بأحدها لم يضرّ؛ نحو: «أعندكَ تقول زيداً منطلقاً؟» و«أفي الدار تقول زيداً منطلقاً؟» و«أعَمْراً تقولُ منطلقاً؟»[3]، ومنه قوله:

١٣٦- أَجُهّالاً تقولُ بَني لُؤَيّ لَعَمـرُ أَبيـكَ أَمْ مُتَجاهِلينَـا؟[4]

---

(١) يعني: إن لم يكن للمخاطب.

(٢) أأنت: الهمزة للاستفهام، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، جملة (تقول) مع الفاعل المستتر: في محل رفع خبر المبتدأ، زيد منطلق: مبتدأ وخبر، والجملة: مقول القول في محل نصب.

(٣) الهمزة للاستفهام، عمراً: مفعول أول مقدم لـ(تقول)، منطلقاً: مفعوله الثاني.

(٤) البيت للكميت بن زيد الأسدي، **بنو لؤي**: قريش، **متجاهلين**: يظهرون الجهل وليسوا جهالاً.

المعنى: أخبرني بحياتك؛ أتظن قريشاً جاهلة بعواقب ما تصنع من تولية اليمنيّينَ وإيثارهم على المضريين، أم هي تتصنَّع الجهل وعدم إدراك النتائج؟

الإعراب: **أجهالاً**: الهمزة للاستفهام، جهالاً: مفعول به ثانٍ مقدم على عامله (تقول)، **تقول**: فعل مضارع، والفاعل: أنت، **بني**: مفعول به أول منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذفت النون للإضافة، **لؤي**: مضاف إليه مجرور، لعمر: اللام: ابتدائية، عمر: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً، تقديره: قَسَمي، والجملة معترضة بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب، وجواب القسم= =محذوف دلّ عليه ما قبله، **أبيك**: أبي: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة، **أم**: حرف عاطفة، **متجاهلينا**: معطوف على (جهالاً) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد فيه: قوله: «أجهالاً تقول بني لؤي»، فقد أعمل «تقول» عمل «تظن»، ونصب به مفعولين، وفصل بين الاستفهام والفعل بمعموله، وهو مغتفر.

فـ: «بني لؤيّ»: مفعول أوّل، و«جهّالاً»، مفعول ثانٍ.

وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ«تقول»؛ نحو: «أتقولُ زَيْداً مُنْطلِقاً؟»، وجاز رفعهما على الحكاية؛ نحو: «أتقولُ زَيْدٌ منطلق؟».

✦ ✦ ✦

وَأُجْرِيَ القَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقا

عِنْدَ سُلَيمٍ نَحوُ: «قُلْ ذَا مُشْفقا»

٢- **أشار إلى المذهب الثاني للعرب في القول**، وهو مذهب سُلَيم، فَيُجْرُون القول مُجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً؛ أي: سواء كان مضارعاً أم غير مضارع، وُجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد، وذلك نحو: «قُلْ ذا مشفقاً»، فـ«ذا»: مفعول أوّل، و«مشفقاً» مفعول ثانٍ، ومن ذلك قوله:

١٣٧- قَالَتْ -وكنتُ رَجُلاً فَطِيناً-

هذا -لَعَمْرُ اللهِ- إسرائينا[1]

---

(١) البيت لأعرابي أتى امرأته بضبٍّ اصطاده، فقالت: هذا ممسوخ بني إسرائيل؛ لاعتقاد العرب أن الضِّباب من مسخ بني إسرائيل.=

= **الإعراب: قالت**: قال: فعل ماض مبنيّ على الفتحة، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، **وكنت**: الواو: حالية، كنت: كان الناقصة مع اسمها، **رجلاً**: خبرها، **فطيناً**: نعت للخبر، **والجملة**: حالية في محل نصب، **هذا**: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول أول لـ(قالت)، **لعمر**: اللام: حرف ابتداء، **عمر**: مبتدأ، **الله**: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور، وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: قسمي، وجواب القسم محذوف دل عليه ما قبله، **إسرائينا**: مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، والألف: للإطلاق.

فـ: «هذا»: مفعول أول لـ«قالت»، و«إسرائينا»: مفعولٌ ثان.

أعلم وأرى

إلـــى ثَلاَثَـــةٍ «رَأَى، وَعَلِمَـــا»

عَـدَّوْا إذَا صَـارَا: «أرَى وَأَعْلَمَـا»[1]

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل، فذكر سبعة أفعال؛ منها: «أعلم وأرى»، فذكر أنّ أصلهما: «عَلِمَ وَرَأَى»، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعدّيان إلى مفعولين؛ نحو: «عَلِمَ زَيْدٌ عَمْراً منطلقاً» و«رَأَى خالِدٌ بَكراً أخاكَ»، فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً ثالثاً، وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة؛ وذلك نحو: «أَعْلَمْتُ زيداً عمراً منطلقاً» و«أَرَيْتُ خالداً بَكراً أخاكَ»، فـ«زيداً، وخالداً»: مفعول أوّل، وهو الذي كان فاعلاً حين قلت: «علم زيد، ورأى خالد»، وهذا هو شأن الهمزة، وهو أنه تصيّرُ ما كان فاعلاً مفعولاً، فإن كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحد؛ نحو: «خَرَجَ زيدٌ، وأخرجْتُ زيداً»، وإن كان متعدياً إلى واحد صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين؛ نحو: «لَبِسَ زيدٌ جُبّةً»، فتقول: «أَلْبَسْتُ زيداً جُبّةً»، وسيأتي

الشاهد فيه: قوله: «قالت هذا إسرائينا»، فقد نصب مفعولين بـ(قال) مع أنها لم تستوفِ الشروط المذكورة سابقاً، وإعمالها عمل «ظن» مطلقاً لغة لبعض العرب، فلا حاجة بنا إلى تكلف التخريجات المختلفة.

(1) **إلى ثلاثة**: جار ومجرور متعلق بـ(عدوا)، **رأى** (قصد لفظه): مفعول به مقدم لـ(عدوا)، **علم**: معطوف على (رأى) بالواو، **عدوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

الكلام عليه، وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة؛ كما تقدم في «أَعْلَمَ وأرى».

أحكام المفعولين الثاني والثالث:

وَمَا لمفعولَيْ «عَلِمْتُ» مُطْلَقاً
للثّانِ والثّالِثِ أيضاً حُقِّقَا[1]

أي: يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل «أعلم وأرى» ما ثبت لمفعولي «عَلِمَ وَرَأَى»؛ من كونهما مبتدأً وخبراً في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دلَّ على ذلك دليل، ومثال ذلك: «أعلمتُ زيداً عمراً قائماً»، فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر؛ وهو «عمرو قائم»، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما؛ نحو: «عمرٌو -أعلمتُ زيداً- قائمٌ»، ومنه قولهم: «البَرَكَةُ أَعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الأكابِرِ»: فـ«نا»: مفعول أوّل، و«البركة»: مبتدأ، و«مع الأكابر»: ظرف في موضع الخبر[2]، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: «أَعْلَمَنَا اللهُ البركةَ مَعَ الأكابِرِ».

ويجوز التعليق[3] عنهما، فتقول: «أَعْلَمْتُ زيداً (لعمروٌ قائِمٌ)».

---

(1) **ما**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، **وجملة (حُقِّقَ)** مع نائب الفاعل المستتر: في محل رفع خبره، **لمفعولي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف الصلة، وجره بالياء لأنه مثنى، والتقدير: ما ثبت لمفعولي (علم) محقق للثاني والثالث من مفاعيل (أرى وأعلم)، **مطلقاً**: حال؛ أي: مطلقاً من كل قيد، **أيضاً**: مفعول مطلق.

(2) وتصبح جملة: «أعلمنا الله» معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.

(3) خلافاً لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقاً، أو لمن منعهما في المبني للمعلوم، وأجازهما في المبني للمجهول، وهذا معنى قول الناظم: (مطلقاً)؛ أي: دون قيد.

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال: «هل أعْلَمتَ أحَداً عمراً قائماً؟» فتقول: «أعلمتُ زيداً».

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة: «أعلمت زيداً عمراً»؛ أي: «قائماً»، أو: «أعلمت زيداً قائماً»؛ أي: «عمراً قائماً».

✦ ✦ ✦

تعدي «أرى وأعلم» إلى مفعولين:

وإنْ تَعَـــدَّيا لوَاحِـــدٍ بِـــلاَ
هَمْـــزٍ فَلاثنَـــيْنِ بِـــهِ تَوَصَّـــلا[1]

والثانِ منْهُمَا كثَاني اثنَيْ «كَسَا»
فَهْوَ بهِ في كُلِّ حُكْمٍ ذو ائتِسا[2]

تقدم أن «رأى، وعلم» إذا دخلت عليهما همزة النقل تعَدَّيا إلى ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعدّيان إلى مفعولين، وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد –كما إذا كانت «رأى» بمعنى: أبصر؛ نحو: «رأى زيدٌ عَمْراً»، و«عَلِمَ» بمعنى: عرف؛ نحو: «علِمَ زيدٌ الحقَّ»– فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين؛ نحو: «أَرَيْتُ زيداً عَمراً، وأعلمتُ زيداً الحقَّ»، والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي: «كسا، وأعطى» نحو: «كَسَوْتُ زَيْداً جُبّةً» و«أَعْطَيْتُ زيداً درهماً» في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل، فلا تقول: «زيدٌ الحقُّ»؛ كما لا تقول: «زيد درهم»

---

(1) **تعديا**: أي: «رأى وعلم»، **همز**: أي همزة النقل أو التعدية.

(2) **ثاني اثني** «كسا» وبابه: أي: المفعول الثاني لما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، **ذو ائتسا**: ذو اقتداء.

وفي كونه يجوز حذفه مع الأوّل، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأوّل وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

فمثال حذفهم: «أعلمت وأعطيت»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾[1].

ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول: «أَعْلمتُ زيداً، وأعطيتُ زيداً»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[2].

ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني: «أعلمتُ الحقَّ، وأعطيتُ درهماً»، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[3]، وهذا معنى

---

(1) من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ (الليل ٥-٧)، والشاهد: حذف المفعولين من ﴿أَعْطَىٰ﴾.

(2) (الضحى ٥).

(3) من قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة ٢٩)، والشاهد: حذف المفعول الأول لـ﴿يُعْطُوا﴾ وإبقاء الثاني، والتقدير: حتى يعطوكم الجزية.

قوله: «والثاني منهما... إلى آخر البيت»[1].

✦ ✦ ✦

ما يعمل عمل «أعلم وأرى»:

وكـ: «أَرَى» السّـابِقِ: «نَبّـا، أَخْبَـرَا

حَـدَّثَ أنبـأ» كـذاك: «خَبّـرا»[2]

تقدم أن المصنّف عَدَّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة، وسبق ذكر «أعلمَ، وأرى»، وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية؛ وهي:

١- «نبّأ» كقولك: «نَبّأت زيداً عمراً قائماً»، ومنه قوله:

١٣٨- نُبِّئتُ زُرْعَةَ -والسّفَاهَةُ كاسمِها-

يُهْـدِي إلـيَّ غَرائِـبَ الأشْـعارِ[3]

---

(١) استثنى أكثر النحاة من إطلاق التشابه التعليق، فـ(كسا) وبابه لا يعلق عن العمل في لفظ المفعول الثاني، أما «أرى وأعلم» فيعلقان؛ لأن (علم) قلبية، وأرى -وإن كانت بصرية- حملت على القلبية في ذلك، ومثالها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (البقرة: ٢٦٠).

(٢) **كأرى** (قصد اللفظ): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **نبأ**: (قصد لفظه): مبتدأ مؤخر، وما بعده معطوف عليه بحرف عطف محذوف، **كذاك خبَّرا**: خبر مقدم ومبتدأ.

(٣) البيت للنابغة الذبياني يهجو فيه زرعة بن عمرو حين بلغه أن زرعة يتوعده بالهجاء. **السفاهة**: الطيش وخفة الأحلام، **غرائب الأشعار**: ما لم يهد الناس له مثلاً.

المعنى: نبئت أن زرعة يتوعدني بهجاء لم يسمع الناس مثله، وهذا سفه، والسفه قبيح كاسمه.

الإعراب: **نبئت**: نبئ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول، **زرعة**: مفعول به ثانٍ، **والسفاهة**:= =الواو: واو الاعتراض، السفاهة: مبتدأ، **كاسمها**: كاسم: جار ومجرورمتعلق بمحذوف خبر المبتدأ، و(ها): في محل جرٍّ بالإضافة، والتقدير: السفاهة قبيحة كاسمها، **والجملة** معترضة لا محل لها من الإعراب، **يهدي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل: هو، يعود إلى (زرعة)، **إليَّ**: إلى حرف جر متعلق

٢- و«أَخْبَرَ» كقولك: «أخبرتُ زيداً أَخاكَ منطلقاً»، ومنه قوله:

١٣٩- وَمَـا عَلَيْـكِ -إِذَا أُخْبِرْتِنِـي دَنِفـاً

وَغَـابَ بَعْلُـكِ يَوْمـاً- أن تَعُـودِينِي[1]

٣- و«حَدَّثَ» كقولِك: «حَدَّثْتُ زيداً بكراً مقيماً»، ومنه قوله:

١٤٠- أَوْ مَنَعْتُم مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدْ...

بـ(يهدي)، والياء: ضمير متصل في محل جرٍّ بـ(إلى)، **غرائب**: مفعول به منصوب، **الأشعار**: مضاف إليه مجرور، **والجملة** في محل نصب مفعول ثالث.

الشاهد فيه: قوله: «نبئت زرعة يهدي»، فقد نصب (نبأ) مفاعيل ثلاثة الأول منها أصبح نائب فاعل.

(١) نسب أبو تمام البيت في «حماسته» لرجل من بني كلاب. **الدنف**: مريض الهوى.

المعنى: ما الذي يصيبك في زيارتي إذا حُملت إليك أخبار مرضي وهواي وكان بعلك غائباً؟

الإعراب: ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، **عليك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير: ما حاصل أو ثابت عليك؟ **إذا**: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلَّ عليه ما قبله، **أخبرتني**: أخبرت: فعل ماض ونائب فاعل، وهو المفعول الأول، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: في محل نصب مفعول ثانٍ، **دنفاً**: مفعول به ثالث منصوب، **والجملة** في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليه، **وغاب**: الواو: حالية، غاب: فعل ماض، **بعلك**: بعل: فاعل، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة، **والجملة** حالية في محل نصب بتقدير «قد»، **يوماً**: ظرف زمان متعلق بـ(غاب)، **أن**:حرف مصدري ونصب، **تعوديني**: تعودي: فعل مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل، والنون:= =للوقاية، وياء المتكلم: في محل نصب مفعول به، **وجملة (تعوديني)**: صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، **و(أن) مع صلتها** في تأويل مصدر مجرور بحرف محذوف؛ تقديره: في عيادتي، متعلق بخبر المبتدأ، «ما» في أول البيت، أي: ما حاصل عليك في عيادتي؟

الشاهد فيه: قوله: «أخبرتني دنفاً»، فقد جاء الفعل (أخبر) متعدياً إلى مفاعيل ثلاثة؛ وهي: نائب الفاعل، وياء المتكلم، و(دنفاً).

دِثْتُمُـــوهُ لَـــه عَلَيْنَـــا الـــوَلاَءُ[1]

٤- و«أَنْبَأَ» كقولك: «أنبأتُ عبدَ الله زَيْداً مسافِراً»، ومنه قوله:

١٤١- وأُنْبِئْـتُ قَيْسـاً -وَلَـمْ أَبْلُـهُ

كَمـا زَعَمُـوا -خَيْـرَ أَهْـلِ الـيَمَنْ[2]

---

(١) البيت للحارث بن حِلِّزة اليَشْكُري من معلقته.

المعنى: إن منعتم ما نسألكم إياه من النَّصَفة والإخاء ونسيان الماضي استعلاءً وكبراً؛ فهل رأيتم أحداً يغلبنا على أمرنا أو يقودنا إلى طاعته؟ والاستفهام هنا بمعنى النفي، وقبل بيت الشاهد وردت أبيات صُدّرت بالشرط، ثم عطف ما بعدها عليها، وأولها:

إن نبشـتم مـا بـين ملحـة فالصـا قِـــب فيـــه الأمـــوات والأحيـــاء

أي: نبشتم ماضي ما بيننا من المعارك في محلة والصاقب...

الإعـــراب: **أو**: حـــرف عطـــف، **منعـــتم**: منـــع: فعـــل مـــاض مبـــني علـــى الســـكون في محل جزم فعل الشرط، عطفاً على (نبشتم)، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، **ما**: اسم موصول في محل نصب مفعول به، **تسألون**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: نائب فاعل، **والجملة**: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ما تسألونه، **فمن**: الفاء: واقعة في جواب الشرط، من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، **حدثتموه**: حدث: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة،= = والتاء: في محل رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول، والميم: علامة الجمع، والواو: فارقة بين الضميرين، والهاء: مفعول به ثانٍ في محل نصب، **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **علينا**: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، **الولاء**: مبتدأ مؤخر، **والجملة** في محل نصب مفعول ثالث لـ(حدِّثَ)، **وجملة (حُدِّث)** كلها في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ)، **وجملة المبتدأ والخبر**: في محل جزمٍ جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله: «فمن حدثتموه له علينا الولاء»، فقد أعمل «حدث» في مفاعيل ثلاثة أولها رفع؛ لنيابته عن الفاعل.

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة طويلة يمدح فيها قيس بن معد يكرب، **لم أبله**: لم أختبره.

المعنى: لم أقف بباب قيس ولم أختبر جوده، ولكن زعم الناس أنه خير أهل اليمن.

٥- «وخَبَّر» كقولك: «خَبَّرْتُ زيداً عمراً غائباً»، ومنه قولُه:

١٤٢- وَخُبِّرتُ سَوداءَ الغَميمِ مَريضةً

فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلي بِمِصْرَ أَعُودُها[1]

الإعراب: أنبئت: فعل ماض ونائب فاعل، وهو المفعول الأول، **قيساً**: مفعول به ثانٍ، **ولم**: الواو: حالية، لم: حرف جازم، **أبله**: أبل: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه حذف حرف العلة، **والفاعل**: أنا، والهاء: في محل نصب مفعول به، **والجملة**: في محل نصب على الحال، **كما**: الكاف حرف جر متعلق بـ(خير) الآتي، أو بصفة محذوفة لمفعول مطلق؛ والتقدير: ولم أبله بلاءً كائناً كزعمهم، **ما**: حرف مصدري، (ويجوز أن تكون موصولاً اسمياً)، **زعموا**: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، **خير**: مفعول ثالث لـ(أنبئت)، **أهل**: مضاف إليه مجرور، **اليمن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكّن للرويّ.

الشاهد فيه: قوله: «أنبئت قيساً خير»، فقد أعمل «أنبأ» في مفاعيل ثلاثة ارتفع أولها لنيابته عن الفاعل.

(١) البيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير، **الغَميم**: اسم موضع كانت تنزل به هذه المرأة، فعرفت به، واسمها ليلى، (والغَميم: بفتح الغين)، وقد كان الشاعر خرج إلى مصر مع أهله، فسمع بمرضها -وكانا متحابّيْنِ- فترك أهله وعاد إليه يعودها.

الإعراب: خبرت: فعل ماض، ونائب الفاعل هو المفعول الأول، **سوداء**: مفعول به ثانٍ، الغميم: مضاف إليه مجرور، **مريضة**: مفعول به ثالث، **فأقبلت**: الفاء: عاطفة، أقبلت: فعل وفاعل، **من**: حرف جر متعلق بـ(أقبلت)، **أهلي**: مجرور بـ(من) بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، **بمصر**: الباء: حرف جر متعلق بحال محذوفة من (أهلي) (أو بصفة)، مصر: مجرور بـ(من) بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، **أعودها**: أعود: فعل مضارع، والفاعل: أنا، و(ها): في محل نصب مفعول به، **والجملة**: حالية في محل نصب.

الشاهد فيه: قوله: «خبرت سوداء الغميم مريضة»، فقد أعمل «خُبِّر» في مفاعيل ثلاثة، ويلاحظ أن الأكثر في (نبأ) وما بعدها أن تستعمل مبنيّة للمجهول.

وإنما قال المصنف: «وكأرى السابق» لأنه تقدم في هذا الباب أن «أرى» تارةً تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وتارة تتعدى إلى اثنين، وكان قد ذكر أولاً «أرَى» المتعدية إلى ثلاثة، فنبّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل «أرى» السابقة؛ وهي المتعدية إلى ثلاثة، لا مثل «أرى» المتأخرة؛ وهي المتعدية إلى اثنين.

✦ ✦ ✦

أسئلة ومناقشة

١- اذكر أقسام الأفعال القلبية باعتبار معناها، ثم مثِّل لكلٍّ منها بمثال.

٢- متى تَنْصِبُ كُلٌّ من (رأى وعلم) مفعولاً واحداً؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثِّل لكلٍّ منهما في جملة تامة.

٣- ماذا يُراد بأفعال التحويل؟ وما عملها؟ مثِّل لكل فعلٍ منها بجمل من عندك.

٤- (مِنْ أفعال القلوب ما يتصرف ومنها ما لا يتصرف)؛ بيِّن المقصود بالتصرف وعدمه، ثم عَدِّد أفعال كل قسمٍ في جمل تامّة.

٥- ما التعليق؟ وما الإلغاء؟ وبماذا يختصان؟ وما الفرق بينهما؟ اشرح ذلك شرحاً مفصلاً مع ذكر الأمثلة.

٦- اذكر متى يجوز إلغاء الفعل القلبي؟ ومتى يستوى إعماله وإهماله؟ ومتى يكون أحدهما أرجح من الآخر؟ وكيف توجّه قول الشاعر: (وما إخالُ لدينا منك تنويل) وقول الآخر: (أَنِّي وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ)؟

٧- قال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[1].

ما نوع ﴿إِن﴾ في هذه الآية؟ وهل ترى أن الفعل فيها معلَّق عن العمل؟ بيِّن ما قيل في ذلك، ثم اذكر رأيك.

٨- اذكر أهم مُعَلِّقات الفعل القلبي عن العمل، ومثِّل لكلٍّ منها بمثال.

٩- متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد؟ مثِّل لذلك.

١٠- تأتي (رأى) في العربية: (علمية وبصرية وحلمية وبمعنى الرأي)؛ مثِّل لها في كل حالة، وبيِّن ما تحتاجه من مفاعيل.

١١- ما شرط إجراء القول مُجرَى الظن؟ وما حكم ما بعده من جملة أو مفرد؟ مثِّل.

١٢- متى يجوز حذف المفعولين أو أحدهما في هذا الباب؟ ومتى يمتنع ذلك؟ مثِّل لما تقول.

١٣- ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وما حكم مفعوليها الثاني والثالث بالتفصيل؟ اذكر ما بينها وما بين ما يَنْصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر من صلة، ومثِّل لما تقول.

١٤- ما حكم مفعولي (أرى وأعلم) إذا تعديا إلى مفعولين لا إلى ثلاثة؟ مثِّل.

✦ ✦ ✦

---

(١) سورة الإسراء آية ٥٢.

تمرينات

١- بيِّن فيما يأتي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو إلى اثنين أو إلى واحد، ثم أعربها:

(أ) ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[١].

(ب) ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾[٢].

(ج) ﴿قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[٣].

(د) ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ ﴾[٤].

(هـ) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ ﴾[٥].

(و) ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾[٦].

٢- بيِّن ما في الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق، مع بيان الأرجح وذكر السبب؟

(أ) البركةُ أعلمنا الله مع الأكابر.

(ب) ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[٧].

(ج) ﴿لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾[١].

---

(١) آية ١٤٣ سورة آل عمران.

(٢) آية ٤٣ سورة الأنفال.

(٣) آية ٣ سورة التحريم.

(٤) آية ١٩ سورة الزخرف.

(٥) آية ٤٢ سورة إبراهيم.

(٦) آية ٧٨ سورة النحل.

(٧) آية ٢٢٧ آخر آية من سورة الشعراء.

(د) الامتحان سهلاً ظننتُ.

٣- كوِّن ثلاث جملٍ تتضمن كلٌّ منها فعلاً ناصباً لثلاثة مفاعيل، بحيث يكون المفعول الثالث في الأولى جمع تكسير، وفي الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثالثة جمع مؤنث.

٤- هاتِ ثلاث جملٍ تستوعب فيها أنواع (رأى) علمية وبصرية وحلمية، مشيراً إلى مفاعيلها.

٥- هاتِ جملتين تتضمن كلٌّ منها فعلين ناصبين لمفعولين، وهما غير متصرفين.

٦- بيِّن المحذوف في العبارات الآتية، ثم اذكر تقديره:

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[٢].

بـــأي كتـــابٍ أم بأيّـــةِ سُـــنّة ترى حُبَّهم عاراً عليَّ وتحسَبُ؟

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[٣].

﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[٤].

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾[٥].

٧- كوِّن جملتين فيهما فعلان من هذا الباب لم يَنْصِبَا مفعولين.

٨- علامَ يستشهد النحاة بما يأتي؟

(أ) قوله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[١].

---

(١) آية ١٢ سورة الكهف.

(٢) آية ٦٢ سورة القصص.

(٣) آية ٥ سورة الضحى.

(٤) آية ٢٩ سورة التوبة.

(٥) آيتا ٥، ٦ سورة الليل.

(ب) قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[٢].

(ج) قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[٣].

(د) قول الشاعر:

أجهَّـالاً تقـول بنـي لـؤيٍّ لعمـر أبيـك أم متجاهلينـا؟

(هـ) قول الشاعر:

ولقـد نزلـتِ فـلا تظنِّـي غيـرَه منّـي بمنزلـة المُحَـبِّ المُكـرَمِ

٩- قال ابن زيدون:

لا تحسـبوا نـأيكم عَنَّـا يُغيِّرنـا إنْ طالما غَيَّـرَ النـأيُ المحبينا

اشرح هذا البيت، وأعرب ما تحته خط.

✦ ✦ ✦

---

(١) آية ٣٦ سورة يوسف.

(٢) آية ٢٤ سورة التكوير.

(٣) آية ٩٩ سورة الكهف.